

## الأوراق المالية

### أنواعها .. مزاياها .. ومخاطر الاستثمار فيها

هناك عدة أنواع من الأوراق المالية التي تباع وتشتري في سوق المال المصري والتي من ضمنها الأسهم والسندات وهما النوعان الأكثر تداولاً وهناك نوعاً آخر لم يبدأ تداوله في مصر بعد وهو المشتقات وكل من هذه الأنواع يندرج تحته مجموعة من الأشكال تحمل مزايا ومخاطر عدة عند التعامل من خلالها في سوق الأوراق المالية بصفة عامة.

١- مخاطر تقلب أرباح الشركة.

٢- مخاطر انخفاض سعر السهم.

٣- مخاطر عدم سيولة السهم، وهو ما يعني انخفاض الطلب على شرائه.

#### ثانياً: ما هي السندات؟ وما أنواعها؟

تمثل السندات ديناً على الجهة المصدرة لها، وعندما يشتري مستثمر ما سنداً، فهو بذلك يكون قد وافق على إقراض مبلغ معين من المال لهذه الجهة في مقابل موافقتها على رد هذا المبلغ - أى مبلغ القرض الأصلي - عند حلول الموعد المحدد للاستحقاق، إلى جانب دفع مبلغ محدد من العائد في مواعيد ثابتة كل ثلاثة، أو ستة أشهر، أو سنة بحسب الاحوال. ويكون هذا العائد نظير استخدام الجهة المصدرة لأموال المستثمر في السند، خلال حياة السند وحتى تاريخ الاستحقاق.

#### • وهناك أنواع عديدة للسندات يمكن ايجازها فيما يلي:

١- سندات قصيرة الأجل أقل من خمس سنوات.

٢- سندات متوسطة الأجل من ٥ إلى ١٠ سنوات.

٣- سندات طويلة الأجل أكثر من ١٠ سنوات.

٤- سندات قابلة للاسترداد قبل موعد الاستحقاق، أى التي ينص عقد إصدارها على حق الشركة المصدرة لها دفع القيمة الاسمية للسند قبل تاريخ الاستحقاق.

٥- سندات غير قابلة للاسترداد، وهى التي لا تنص شروط إصدارها على حق الشركة المصدرة فى استرداد، أو دفع القيمة الاسمية للسند قبل تاريخ الاستحقاق.

٦- سندات قابلة للتحويل إلى أسهم عادية، إذا ما نص على ذلك فى عقد الإصدار وموافقة حاملها على ذلك.

٧- سندات ذات عائد ثابت يحدد فيها معدل العائد الذى يحتسب الكوبون على أساسه.

٨- سندات ذات عائد متغير يتم فيها تغيير معدل العائد كل فترة زمنية معينة.

#### أولاً: ما هي الأسهم؟ وما أنواعها؟

يعد السهم وثيقة ملكية لجزء من الشركة يعادل قيمة هذا السهم. وتحقق الأسهم أعلى عائد على المدى الطويل، لاسيما إذا كان الهدف من الاستثمار هو تحقيق النمو.

#### • وتنقسم الأسهم بصفة عامة إلى أسهم عادية وأسهم ممتازة.

#### • الأسهم العادية

هى مستند ملكية تمنح لصاحبها مجموعة من الحقوق، مثل حق تحويل الملكية لشخص آخر، وحق فى الحصول على الأرباح التى توزعها الشركة، وحق الاطلاع على دفاتر الشركة، وأيضاً حق الأولوية فى الاكتتاب عند زيادة رأسمال الشركة، وحق التصويت وحضور اجتماعات الجمعيات العمومية، وحق اقتسام أصول الشركة عند التصفية، وحق الترشيح لعضوية مجلس إدارة الشركة.

#### • الأسهم الممتازة:

والأسهم الممتازة يحصل أصحابها على أسبقية عن حملة الأسهم العادية فى الحصول على نسبة من أرباح الشركة، كما أنهم يتمتعون بأولوية فى الحصول على ناتج تصفية الشركة قبل حملة الأسهم العادية وبعد حملة السندات. وبعض الإصدارات منها قد تخول لحاملها الحق فى حضور الجمعيات العمومية وانتخاب أعضاء مجلس إدارة.

#### □ مزايا ومخاطر الاستثمار فى الأسهم:

١- أفضل أداة استثمارية على المدى الطويل، لاسيما إذا كان الهدف من الاستثمار هو تحقيق النمو. وعندما يشتري المستثمر سهماً فهو بذلك يصبح مالكاً لجزء من الشركة كما يعادل قيمة هذا السهم حصة صاحب السهم.

٢- زيادة حصة صاحب السهم من ملكية الشركة بما تمثله قيمة الأسهم التى يمتلكها مع زيادة نمو الشركة، وهذا ما يعكسه بصورة مباشرة سعر السهم الذى سيرتفع محققاً أرباحاً رأسمالية.

٣- حصول صاحب السهم على توزيعات من أرباح الشركة.

ولكن الاستثمار فى الأسهم لا يخلو من المخاطر. ومن أمثلة مخاطر الاستثمار فى الأسهم:

## ثالثاً: المشتقات

### □ ماهى المشتقات وماهى أنواعها؟

المشتقات هى مجموعة من الأدوات المالية التى تمثل ترتيبات تعاقدية (تشتق) أو تعتمد قيمتها على أداء أصل معين أو أداة من أدوات أسواق المال أو الأسواق السلعية.

### □ أنواع المشتقات:

#### ١- الخيارات.

وبموجبها يعطى لحاملها الحق فى بيع أو شراء أصل ورقة مالية معينة بسعر محدد متفق عليه مقدماً ويتم استخدامها لتغطية مخاطر الاستثمارات ذات العائد المرتفع أو للمضاربة عندما يتوقع المستثمر الذى يحصل على خيار الشراء أن يرتفع سعر الأصل المحدد فى الخيار.

#### ٢- المستقبلات.

هى عبارة عن اتفاق لشراء أو بيع كمية محددة من سلعة أو ورقة مالية فى تاريخ مستقبلى بسعر محدد مسبقاً وهى عقود تنموية أى لها سمات محددة وتتداول فى سوق منظمة. ويتم التعامل بعقود المستقبلات للتغطية وذلك لتجنب مخاطر التغيرات السعرية على مركز أخذها أو سبأخذها فى السوق الحاضر بالنسبة لسلعة أو ورقة مالية. وللمضاربة وللرفع المالى نظراً لأن تكلفة المعاملات فى سوق العقود المستقبلية تعد ضئيلة بالقياس إلى تكلفة المعاملات فى السوق الحاضر.

#### ٣- العقود الآجلة.

هى اتفاق لشراء أو لبيع كمية محددة من سلعة أو ورقة مالية فى تاريخ مستقبلى بسعر معين محدد مسبقاً ولكنها تختلف عن المستقبلات فى كونها عقود غير نمطية ويتم عادة بين أطراف لها علاقة مباشرة بالأصل محل الاتفاق مثل المنتج والتاجر.

### □ ماهى المخاطر المتعلقة بالعقود الآجلة؟

#### ١- مخاطر عدم القدرة على الوفاء بالتزامات العقد.

نظراً لأن العقود الآجلة لا تتداول فى سوق منظم (مثل المستقبلات) فهى لا تتمتع بالحماية التى توفرها شركة التسوية بشأن الوفاء بالتزامات العقد. والسبيل الوحيد لتخفيض تلك المخاطر يكون بقيام كل طرف من أطراف التعاقد بالتحقق من قدرة ورغبة الطرف الأخرى فى الوفاء.

#### ٢- مخاطر عدم القدرة على التخلص من التزامات العقد.

بخلاف المستقبلات، لا يمكن فى حالة العقود الآجلة لأى طرف التخلص من التزاماته بأخذ مركز مضاد فى عقد مماثل. فالانسحاب من التعاقد يتطلب إعادة التفاوض مع الطرف الأخرى أو التفاوض مع طرف ثالث بشأن عقد آخر يأخذ فيه مركزاً عكسياً، الأمر الذى قد يصاحبه بعض التنازلات يطلق عليها مخاطر تسويق العقد.

#### ٣- تكلفة مرتفعة للمعاملات.

تنطوى العقود الآجلة على تكلفة أعلى للمعاملات (مقارنة بالمستقبلات) تتمثل فى التكلفة النقدية المصاحبة للعقد وتكلفة البحث عن أطراف التعاقد.

٩- السندات صفرية الكوبون التى لا تدر دخلاً، وبدلاً من ذلك يتم طرحها بسعر منخفض أقل بكثير من قيمتها الاسمية، وعند استحقاق السند يدفع المصدر للسند القيمة الاسمية الكاملة به. والفرق بين السعر المنخفض الذى يتم بيع السند به وبين قيمته الاسمية، يساوى المدفوعات المنتظمة التى تكون قد استحققت لحامل السند خلال حياته.

١٠- سندات مضمونة بضمان عيني، حيث يتم رهن أصول يعينها لهذا الإصدار من السندات ويكون لحملة السندات الأولوية فى استرداد قيمة السندات الخاصة بهم من حصيلة بيع هذه الأصول عند التصفية قبل غيرهم من الدائنين.

١١- السندات غير المضمونة بضمان محدد، فهى السندات التى تسدد مستحققاتها من التدفقات النقدية المتولدة من أنشطة الشركة و تكون أصول الشركة ضامنة لسدادها دون أن يتم رهن أى أصل كضمان لهذه السندات.

### □ ما هى مزايا السندات؟ وماهى مخاطر الاستثمار فيها؟

#### • المزايا

- ١- أحد مصادر التمويل الملائمة للحكومة.
- ٢- مصادر التمويل منخفضة التكلفة بالنسبة للشركات.
- ٣- تعطى للشركة المصدرة ميزة ضريبية حيث يخصم عائد السندات من الوعاء الضريبى للشركة.
- ٤- لا تؤدى السندات لفقدان المساهمين الحاليين السيطرة على إدارة الشركة، لأن حملة السندات ليس لهم حق التصويت فى الجمعية العمومية.
- ٥- أداة مالية معفاة من الضرائب، كما أن لأصحاب السندات الأولوية على حملة الأسهم عند اقتسام أصول الشركة فى حالة التصفية.
- ٦- تعطى حق طلب إشهار إفلاس الشركة المصدرة عند عدم التزامها بالوفاء بمتطلبات خدمة السند. كذلك هناك ضمانات للمستثمرين يتم منحها بواسطة جهات ضامنة أخرى غير الشركة، مثل البنوك والمؤسسات المالية.

#### • ومن أهم مخاطر الاستثمار فى السندات :

- ١- عدم قدرة الشركة المصدرة للسند على دفع العوائد بانتظام، أو رد المبلغ الأسمى عند الاستحقاق لذا على المستثمر متابعة وعرفه درجة التصنيف الائتمانى للسند المطلوب شراؤه. ولهذا السبب ألزمت الهيئة العامة لسوق المال كل من يصدر سندات بضرورة الحصول على حد أدنى من التصنيف الائتمانى من إحدى وكالات التصنيف الائتمانى المعتمدة.
- ٢- تغير أسعار الفائدة فى السوق، حيث يرتبط سعر السند القائم مع أسعار الفائدة فى السوق ارتباطاً عكسياً، حيث ينتج عن ارتفاع أسعار الفائدة انخفاضاً فى سعر السند القائم نظراً لارتفاع العائد من السندات الجديدة التى تصدر بأسعار الفائدة المرتفعة والعكس صحيح .